د. مدني في كلمة المملكة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:

خطاب ولي العهد أمام قمة الألفية وضع تقويما شاملا لتحديات المنظمة الدولية

المملكة تدعو لبذل مزيد من الجهود لنزع أسلحة الدمار.. وحل الخلافات بالطرق السلمية

نيويورك.واس

أكدت المملكة على الاهمية الخاصة للدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة التي تنعقد حاليا في اعقاب القمة الالفية التي اعتبرت حدثا فريدا التقى خلاله زعماء وقادة دول العالم في تظاهرة جليلة تأكدت من خلالها مظاهر وحدة الكيان البشرى والسعي المشترك للانسان نحو العيش في سلام وامان ورخاء.

واوضح معالي مساعد وزير الخارجية الدكتور نزار عبيد مدني في كلمة المملكة العربية السعودية التي القاها امس الاول امام الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة حاليا في نيويورك أن قمة الالفية مثلت فرصة ثمينة للتامل وبحث كل ما من شانه ان يقود الى حياة بشرية افضل حيث تعهد قادة العالم في البيان الصادر عن القمة ببذل اقصى الجهود لتحقيق السلام والامن ونزع السلاح والقضاء على الفقر والامراض واكدوا على المساواة بين جميع الدول في السيادة واحترام سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول.

وقال معاليه ان القمة وفرت فرصة ثمينة لتقويم مسار منظمة الامم المتحدة العتيدة على امتداد تاريخها المليء بالفرص والتحديات على النحو الذي يمكنها من تحقيق المقاصد والمبادئ المتوخاة من انشائها.

واشار في هذا السياق الى ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى القمة وضع في خطابه امام القمة تقويما شاملا وصريحا لمسيرة الامم المتحدة تناول فيه التحديات والمشكلات التي تعترض مسيرة الامم المتحدة والتي حالت دون بلوغ اهدافها ومرامها على النحو الذي يتطلع اليه المجتمع الانساني اذ اشار سموه الى اهمية الربط بين تحديث آليات المنظمة وطبيعة القضايا التي تتصدى لها بالشكل الذي يراعي تاثيرات هذه الاصلاحات على فعالية واداء اجهزة الامم المتحدة بما يمكن المنظمة من القيام بدورها المطلوب وبالمستوى الذي يجعلها تواكب التطورات والمستجدات التي تجتاح العلاقات الدولية في الوقت الحاضر.

وبين معالي الدكتور مدني أن من ابرز ملامح النظام الدولي الجديد مايعرف بظاهرة العولمة التي اضحت تشغل حيزا واسعا في الفكر السياسي الراهن للدول باعتبارها اطارا متطورا لعلاقات الدول.

وقال ان المملكة العربية السعودية تنظر الى العولمة على انها ظاهرة فريدة ينبغي ان تعكس التقارب الطبيعي بين الامم بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة والمساواة بين البلدان وتوسيع آفاق التعاون بما يخدم قضايا الامن والسلام والاستقرار في العالم.

واقتبس معاليه من خطاب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز امام الالفية قوله (نتمنى على الامم المتحدة ان تساندنا في الوقوف ضد العولمة التي تؤدى الى هيمنة القوي على الضعيف وزيادة اسباب قهر الشعوب واستغلالها وتكريس الظلم واللامساواة في العلاقات الدوليه واننا نحذر على نحو خاص من مغبة انفلات زمام العولمة واستخدامها مظلة لانهاك سيادة الدول واعتماد التدخل في شئونها تحت ذرائع وحجج شتى وعلى وجه الخصوص من زاوية قضية حقوق الانسان).

واضاف معاليه ان طرح فكرة الحوار الحضاري الذى دعت اليه الامم المتحدة واعتبارها العام القادم ٢٠٠١م عاما للحوار بين الحضارات ياتي في وقت مناسب ليكون ردا حضاريا للطروحات والتصورات التي تتحدث عن التصادم وعدم امكانية التعايش بين الحضارات فالحوار بين الحضارات يشكل في واقع الامر مدخلا بناء لتحقيق العولمة بمفهومها الايجابي وشقها الانساني الذي تصبو اليه كافة الشعوب والامم بالاضافة الى انه سيساهم في تكريس قيم ومبادئ التفاهم والتعاون وتعميق معرفة ثقافة وحضارة الاخرين وبالتالي تعزيز احترام المعتقدات الدينية والموروثات الحضارية لمختلف الشعوب بما يرسخ مبادئ التعايش السلمي ونشر ثقافة السلام والتسامح.

واكد معالي مساعد وزير الخارجية ان الابتعاد عن القيم ومبادئ العدالة والمساواة وعدم الالتزام بقواعد الشرعية الدولية في حل الخلافات والمنازعات بالطرق السلمية ادى الى تفشي الحروب والصراعات المسلحة في مناطق كثيرة من العالم والتي نجمت عنها مآس انسانية مريرة ومؤلمة تؤرق ضمير مجتمعنا الانساني.

واوضح انه في منطقتنا العربية لاتزال اسرائيل تتخذ مواقف متعنتة ولا تستجيب لمتطلبات السلام واتضح ذلك جليا اثناء محادثات كامب ديفيد الاخيرة اذ اصر الجانب الاسرائيلي على التمسك بمواقف تتنافى مع مبادئ عملية السلام المقررة في مدريد وماتضمنته قرارات الشرعية الدولية فيما يتعلق بوضعية القدس الشريف.. مبينا أن البيان الصادر عن لجنة القدس التي انعقدت مؤخرا في مدينة اغادير وقرار المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في دورته ١١٤ تضمنا ما يؤكد ثوابت الموقف العربي والاسلامي من قضية القدس المحتلة واستحالة أن يكون هناك سلام دائم وشامل دون التوصل الى حل لهذه القضية يحفظ للعرب والمسلمين حقوقهم وفق قرارات الشرعية ويحترم السيادة الفلسطينية المطلقة على القدس المحتلة.

واشار معاليه الى ان اسرائيل ترتكب خطا كبيرا اذا اعتقدت أن عملية السلام يمكن ان تسير قدما مع تجاهلها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس التي تعتبر جزءا من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م وينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢... مؤكدا أن السلام الشامل لايتحقق ايضا الا بانسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل الى خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م.

واعرب معاليه عن تألم المملكة العربية السعودية لما يعانيه الشعب العراقي الشقيق بسبب استمرار حكومته في رفض التنفيذ الكامل لقرارات الشرعية الدولية بما يسمح برفع العقوبات.

وقال انه تاكيدا على انشغال المملكة العربية السعودية بمعاناة الشعب العراقي فانها تقدمت بمبادرة تتضمن السماح للعراق باستيراد كل ما يحتاجه من مواد وبضائع وجعل الحظر محصورا في عدم تمكين العراق من استيراد اسلحة يهدد بها جيرانه.. موضحا انه كان من شان قبول هذه المبادرة توفير كل مايحتاجه الشعب العراقي من مواد وبالتالي رفع المعاناة عنه غير ان حكومة العراق قابلت هذه المبادرة بالرفض السريع مما اطال معاناة الشعب العراقي.

وعبر عن امله في ان تسرع حكومة العراق في التجاوب مع قرار مجلس الامن رقم ١٢٤٨ ولجنة الرصد والتحقق والتفتيش (انموفيك) التي انشئت بموجبه واللجان الدولية الاخرى المعنية باطلاق سراح الاسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت والمملكة العربية السعودية واعادة الممتلكات الكويتية.

وشدد على تاكيد المملكة مجددا على ضرورة احترام استقلال العراق ووحدة اراضيه.

وقال معاليه ان المملكة العربية السعودية تتطلع كذلك الى ازالة اسباب التوتر في منطقة الخليج ولذلك يحدوها الامل في تجاوب جمهورية ايران الاسلامية مع مساعي اللجنة الثلاثية المكلفة بتهيئة الاجواء من اجل وضع آلية يتم بموجبها التفاوض بينها ودولة الامارات العربية المتحدة من اجل الوصول الى حل اخوي مرض لمسالة الجزر.

واضاف انه بالنسبة للصومال فقد رحبت حكومة المملكة العربية السعودية بما اسفر عنه مؤتمر المصالحة الوطنية في مدينة عرته بجيبوتي ومنه انتخاب الرئيس عبد القاسم صلات حسن.. وهي تامل في انضمام بقية الفصائل الصومالية الى جهود المصالحة تعزيزا للوفاق الوطني بما يحقق وحدة الصومال واستقراره.

وقال انه في افغانستان مازال الصراع محتدما مانعا ذلك البلد وشعبه من قطف ثمار تحريره من الاحتلال الاجنبي كما أن النزاع بين الباكستان والهند حول جامو وكشمير مازال مستمرا بما يشكل مصدر توتر بين البلدين الجارين في المنطقة مما يدعونا الى مطالبة الجانبين بممارسة اقصى درجات ضبط النفس وحل الخلاف عن طريق المفاوضات وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تكفل لشعب جامو وكشمير حقه في تقرير المصير.

وأكد معاليه أن استمرار هذه الصراعات والنزاعات المسلحة التي ذهب ضحيتها ملايين البشر واستنزفت قدرا هائلا من الثروات وتسببت في خراب واضرار بالغة على البيئة يتطلب من المجتمع الدولي بذل اقصى مايمكن لايقافها وايجاد الحلول السلمية لها.. مشيرا الى أن المملكة العربية السعودية تتطلع الى الامم المتحدة لبذل جهود اكثر للتأكيد على دورها كصانعة للسلام وليس فقط كحافظة له حيث ثبت ان العمل على منع وقوع النزاع اكثر جدوى واقل تكلفة من صرف الجهود لحفظ السلام.

واشار الى انه وفي هذا السياق والتزاما بمبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية شهدت المنطقة حدثين هامين يشكلان علامات مضيئة في علاقات الدول اذ وقعت المملكة العربية السعودية وشقيقتها جمهورية اليمن معاهدة جدة للحدود الدولية النهائية الدائمة في شهر يونيو الماضي ٢٠٠٠م منهية بذلك خلافا حدوديا استمر اكثر من ستين عاما.

كما ابرمت المملكة العربية السعودية اتفاقية مع شقيقتها دولة الكويت بشأن المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بينهما.

وتطرق معاليه الى مسالة نزع السلاح وقال انها تشكل اهمية بالغة للمملكة العربية السعودية ولذلك فهي تدعو الى بذل جهود اكبر في مجال نزع السلاح ولاسيما اسلحة الدمار الشامل التي يشكل وجودها خطرا كبيرا على الامن والسلام الدوليين.

واضاف أن المملكة العربية السعودية تامل في أن توفي البلدان الحائزة لاسلحة نووية بما تعهدت به خلال المؤتمر الاستعراضي للاطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية لعام ٢٠٠٠م من انجاز عملية القضاء التام على ترسانتها النووية.

وأكد انه في هذا الاطار فان المملكة العربية السعودية تشعر بقلق شديد ازاء رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وبقاء برامجها النووية خارج نطاق الرقابة الدولية.

وشدد على أن امتناع اسرائيل عن الامتثال للارادة الدولية بالانضمام لهذه المعاهدة قد اجهض جميع الجهود لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل فاسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التى لم تنضم الى هذه المعاهدة مما يخل بميزان الامن ويهدد السلام في المنطقه مؤكدا ضرورة زيادة فعالية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وجعلها ذات صبغة عالمية بشكل الزامي.

وتناول معاليه مسالة التعاون في القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقال ان هذا الامر اصبح ضرورة لا يمكن التهاون فيها او تجنبها حيث ان المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية تحتم عليها جميعا تحديد سياسات يمكن أن تخفف من اثار هذه المشكلات التي تؤدي في الغالب الى ازدياد التوتر بين الشعوب وداخلها كما تفرض على الدول الاكثر تقدما أن تقوم بواجبها في المساعدة على التغلب على الفقر ونقص الغذاء والجفاف والمجاعات.

واضاف انه من غير المعقول استخدام مفهوم العولمة كوسيلة لمجرد تحرير الاسواق من القيود دون وضع اطر عمل تؤكد ضرورة مراعاة الاوضاع الاقتصادية في العديد من الدول النامية ومساعدتها في الانتقال الى مرحلة تستطيع فيها المشاركة في التطور.. ولذلك فانه من الضروري أن تقوم الدول المتقدمة بتقديم المساعدة الى تلك الدول بعيدا عن السياسات الانتقائية في نقل التقنية.. بالاضافة الى أن العولمة يجب أن تكون طريقا ثنائي الاتجاه بحيث تنفذ الدول المتقدمة التزاماتها وتلغي كافة القيود التجارية وغير التجارية المفروضة على صادرات الدول النامية الى اسواقها.

وحول قضية البيئة اوضح معاليه ان المملكة العربية السعودية تتطلع الى الالتزام بالموضوعية عند تناولها وفي ظل دراسات جادة وواعية ترتكز على الحقائق العلمية وتاخذ بعين الاعتبار مسيرة التنمية في الدول النامية.. ولذلك فهي تدعو في هذا الشان جميع الدول الى الالتزام ببرنامج القرن الحادى والعشرين وان توفي الدول الصناعية على وجه الخصوص بالتزاماتها الدولية من حيث نقل التقنية البيئية الى البلدان النامية.

واكد معاليه في ختام كلمة المملكة العربية السعودية أن العالم يعيش حاليا ارهاصات مرحلة جديدة تفرض على الجميع السعي لتحقيق اقصى قدر ممكن من التعاون والتعاضد ليس فقط من اجل مواجهة التحديات السياسية والعسكرية بل والتصدى لالوان جديدة من التحديات افرزتها طبيعة الحياة المعاصرة بما فيها من مشكلات وتعقيدات لايمكن حلها او ادارتها الا من خلال جهود جماعية ومنظمة.

وقال ان ايماننا الراسخ باهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به منظمة الامم المتحدة في التعامل مع القضايا الراهنة وتهيئة سبل التعاون الدولي لمعالجتها واحتوائها يجعلنا اكثر اصرارا من أي وقت مضى على دعم هذه المنظمة وتكريس دورها البناء متمنيا ان يدخل العالم الالفية الجديدة بعزيمة اكبر وارادة اقوى في السعي لاقامة عالم آمن تنتصر فيه القيم وتسود فيه العدالة والمساواة قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) صدق الله العظيم.

النموذج الجديد للجوازات
يعلن مكتب
هاني
للخدمات العامة
HANI FOR GENERAL SERVICES
لأصحاب الشركات والمؤسسات
عن توفر برنامج الجوازات على أجهزة الكمبيوتر للنموذج الجديد مع إمكانية طباعة التقارير عن الموظفين
للاستفسار /
الدمام ٨٣٠٢٢٥٣ - ٨٣٣٦١٤٢